

نظام المعلومات المحاسبية ودوره في عملية اتخاذ القرارات

أعداد

أ.م. الدكتور ابراهيم محمد علي الجزراوي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة بغداد

السيد حسان عثمان محمد توفيق
ماجستير ادارة اعمال

*قدم البحث اعلاه إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية المنعقد للفترة من ٢٩-٣٠ اذار ١٩٨٨ ، وقبل للنشر في مجلة ابحاث - جامعة صلاح الدين بموجب كتابها المرقم ١/١٧٤/أ والمؤرخ في ١٦/١/١٩٨٩ ولم ينشر بسبب الظروف القائمة في اقليم لئودستان العراق وقتذاك.

المقدمة

يرجع تاريخ الاصلاحات الادارية إلى سبعينات القرن الماضي ،ولاسيما الندوة التي عقدت لبحث العوامل المؤثرة في انخفاض الانتاجية عام ١٩٧٦ ، وعملية ترشيح الاجهزة الادارية للدولة عام ١٩٨٧ .
ان بحثنا الموسوم (نظام المعلومات المحاسبية و دوره في عملية اتخاذ القرارات) يتم عرضه في فرعين مترابطين، هما:

١ - المحاسبة نظام معلومات.

٢ - الادارة صانعة للقرار.

لا شك ان المحاسبة هي علم وفن يختص بتسجيل الاحداث المالية، وتبويبها وتلخيصها بقوائم مالية بهدف تحديد نتيجة النشاط وتصوير المركز المالي في نهاية الفت رة المالية ثم استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية (بوصفها مؤشرات كمية ومنها تشتق المؤشرات النوعية الملائمة) بهدف تقويم نشاط الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية ومن ثم الاستفادة من معلومات التقويم لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات.
وبناء على ما تقدم فان للمحاسبة وظيفتين اساسيتين الاولى هي كونها نظام معلومات أي ان تسجيل الاحداث المالية بوصفها بيانات خام يتم معالجتها وفق النظرية المحاسبية لتكون معلومات ويمثل هذا الجانب المحاسبي للإدارة المالية.

اما الثانية فتتصب على تحليل المعلومات المحاس بية الواردة في القوائم والكشوفات المالية الملحقه بها لغرض تقويم نشاط الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية، ومن ثم الاستفادة من المعلومات الناتجة عن التقويم لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات، ويمثل هذا الجانب التحليل المالي*.

أهمية البحث

ان الاصلاحات الادارية في القطاع الاقتصادي خصوصا تحتاج إلى قاعدة واسعة من المعلومات الدقيقة عن نشاط الوحدات الاقتصادية بحيث تمكنها بعد تبويبها، وتلخيصها، وتحليلها من تقويم نشاطاتها المختلفة، ومن ثم الاستفادة من المعلومات الناتجة عن التقويم لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات على مستوى الوحدة الاقتصادية وعلى المستوى الوطني، لذلك فان اهمية هذا البحث تتجلى في خدمة الاصلاحات الادارية في العراق عن طريق تسليط الضوء على اهم عملية من العمليات الادارية الا وهي العلاقة الايجابية الوطيدة بين توفر نظام معلومات محاسبي دقيق وبين عملية اتخاذ القرارات السليمة إذ ان هذه العلاقة سوف تبرز من خلال عرض الاديبيات وآراء المختصين وخبرة الباحث الاول والتي تبين دور المحاسبة وما ينبغي ان تتضمنه من معلومات دقيقة تستند اليها الادارات الحديثة في اتخاذ قراراتها السليمة وتضع بيد المسؤول بين والاداريين آراء ووسائل موضوعية قيمة يستفاد منها في تنظيم، وتبويب، وتصنيف البيانات المحاسبية لكي تستثمر اموال المجتمع في قطاعاته المختلفة استثمارا اكثر فائدة وعائدا عن طريق اتخاذ القرارات الصائبة في العملية الاستثمارية والتي بدون شك ستؤدي إلى زيادة في الدخل القومي، بالاضافة إلى ذلك فان اهمية هذا البحث سيكون منطلقا ومحفزا إلى العديد من الباحثين الآخرين الذي قد يستخدمون الاطار النظري لهذا البحث ليترجموا نتائجه إلى واقع عملي وذلك باجراء العديد من التجارب والبحوث الميدانية في القطاعات الاقتصادية المختلفة والتي ان تمت ستساهم بطريقة أو باخرى إلى رفد العملية التنموية التي يمر بها قطرنا العراقي الناهض.

مشكلة البحث

* يعرف التحليل المالي: بأنه ذلك الجزء من التحليل الاقتصادي الذي يختص بطرق الاختبار (الفحص) للقوائم المالية التي تقود إلى قياس وتقويم النشاط المالي للوحدة الاقتصادية خلال فترة أو فترات زمنية معينة ومن ثم استخدام المعلومات الناتجة عن عملية التحليل لاغراض التخطيط ، والرقابة ، واتخاذ القرارات.

راجع - الدكتور ابراهيم الجزراوي، طبيعة التحليل المالي، محاضرات في تحليل القوائم المالية / كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية للسنة ١٩٨٨-١٩٨٩ الدراسية، ص٥.

ان اغلب الوحدات الاقتصادية العاملة في الاقتصاد العراقي تفتقر إلى نظام سليم للمعلومات المحاسبية مما يشكل عبة كأداء في امكانية الاستفادة من نشاطاتها المختلفة، حيث ان واجبات الادارة المالية في اغلب الوحدات الاقتصادية العراقية حاليا تقتصر على الوظيفة الاجرائية للمحاسبة وعرض نتيجة النشاط، والمركز المالي في نهاية الفترة المالية وعدم الاستفادة منها في تقييم نشاط الوحدات الاقتصادية . ان هذه المشكلة ستأخذ ابعادا مختلفة غير صحيحة في العملية الادارية من هذه الابعاد واهمها هو اتخاذ القرارات غير السليمة . إذ ان القرار الذي يبني على الارتجال أو على معلومات غير دقيقة وغير منظمة سيقود الوحدة الاقتصادية بطبيعة الحال إلى نوع من الخطورة التي ستكون نتائجها مؤثرة بطريقة أو باخرى على حياة الوحدة الاقتصادية وكيونتها من جهة وعلى العملية التنموية وكفاءة الاداء الاداري في القطر العراقي من جهة اخرى.

لذا فان تحديد المفهوم الحديث لنظام المعلومات المحاسبية واثبات دوره الفعال في اتخاذ القرارات السليمة سيكون بمثابة الحلول الموضوعية التي يتوخاها الباحثان في حل هذه المشكلة المزمنة في معظم الوحدات الاقتصادية في القطر العراقي.

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن الدور الايجابي الفعال لنظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الرشيدة، ومن اجل ذلك فان البحث سيجيب على الاسئلة الآتية:

- ١ - ما هو مفهوم نظام المعلومات؟
- ٢ - هل تعد المحاسبة نظام معلومات؟
- ٣ - ما هي المراحل العملية في اتخاذ القرارات؟
- ٤ - ما هو دور المحاسبة في عملية صنع القرارات واتخاذها؟

فرضية البحث

تحقيقا لاهداف البحث فقد صيغت الفرضية الاساسية الآتية:

ان نظام المعلومات المحاسبية للوحدات الاقتصادية ضرورية لتقويم نشاطاتها ومن ثم الاستفادة من معلومات التقويم لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات.

ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى الفرضيتين الآتيتين:

- ١ - يتعذر القيام بوظائف التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات في الوحدات الاقتصادية العراقية من دون توفر معلومات محاسبية كافية وحديثة.
- ٢ - ان اعداد نظام المعلومات المحاسبية وتطويره في الوحدات الاقتصادية العراقية يوفر اساسا علميا سليما في تقويم أنشطة هذه الوحدات.

واستنادا إلى ما تقدم فان بحثنا يتضمن خمسة فصول ، نتناول في الفصل الاول مفهوم نظام المعلومات، وفي الفصل الثاني المحاسبة نظام معلومات، وفي الفصل الثالث عملية اتخاذ القرارات، اما الفصل الرابع فيتناول دور المحاسبة في عملية اتخاذ القرارات واخيرا في الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات، ونسأل الله التوفيق.

الفصل الاول

مفهوم نظام المعلومات

بدءاً نرى من الضروري ان نبين معاني بعض المصطلحات المستخدمة في هذا البحث، فعلى سبيل المثال ماذا يعني النظام، وما هي البيانات؟ وما هي المعلومات؟ فاذا ما اوضحنا هذه المصطلحات امكنا عندئذ توضيح مفهوم نظام المعلومات.

يمكن ان يوصف النظام ببساطة بأنه مجموعة من العناصر ترتبط ببعضها للوصول إلى هدف مشترك^(٢).

System can be described simply as a sort of elements joined together fir a common objective.

(2) Joel E. Ross; Modern management and Information system, (New York: Prentice- Hall company, Inc., 1976) P.9.

ويعرف النظام بشكل عام "بأنه التركيب المنظم للأجزاء الذي يشكل وحدة مركبة مع علاقات متداخلة أو متقاطعة فيما بين هذه الأجزاء وبين النظام والبيئة المحيطة به".⁽³⁾

A system is an organized combination of parts which form a complex entity with inter-relationship of interactions between the parts and between the system and its environment.

ويمكن ان يشتمل النظام على اجزاء النظام، والتي تتكون من العناصر الاتية:

- ١ - نظام أو ميكانيكية التحسس لغرض معرفة الوضع وما يجري فيه.
- ٢ - نظام معالجة أو رموز للمعلومات لغرض التأكد من كون البيانات بشكل قابل للاستخدام.
- ٣ - نظام معالجة مادي ذو طريقتين، طريقة الاتصال، وطريقة التغذية الراجعة للنتائج.*.
- ٤ - نظام تنظيم ورقابة يعتمد على المخرجات الفعلية وقياس الانحرافات.
- ٥ - نظام خزن واسترجاع للمعلومات.
- ٦ - نظام وضع السياسة أو الاهداف.

اما مصطلح (بيانات) فله معنيان هما:

١. البيانات، ويقصد بها جمع البيان أي جمع الكشف أو القائمة فيقال بيانات أي كشوفات أو قوائم ويقابلها باللغة الانكليزية "Statement" والكشوفات أو القوائم التي تعدها الوحدة الاقتصادية بموجب هذا المفهوم هي:

أ - الكشوفات (القوائم) المادية أو الواقعية.

ب - الكشوفات (القوائم) المالية.

وبالنسبة لنا كمحاسبين ينصرف اهتمامنا إلى كشوفات النوع الثاني وهي الكشوفات (القوائم) المالية، وهي وثائق رسمية تاريخية مصدقة تتضمن معلومات مالية ومادية تخص خلاصة نشاط وحدة اقتصادية معينة ولفترة زمنية محددة.

٢. البيانات، ويقصد بها الأرقام المجردة (الخام) ويقابلها باللغة الانكليزية "Data" وهذه البيانات هي النواة التي يتشكل منها نظام المعلومات في الوحدة الاقتصادية.

لقد عرفت البيانات "بأنها مصطلح عام يستخدم للدلالة على حقائق، ارقام، حروف، و اشارات أو حقائق تشير أو تصف موضوعا أو فكرة ما، حالة أو اية عوامل اخرى"⁽⁴⁾.

Data "A general term used to denote any facts, numbers, letters, and symbols, or facts that refer to or describe object, idea, condition, or other factors."

ان البيانات ما هي الا عناصر اساسية للمعلومات وضعت على شكل ارقام أو حروف أو رموز عن طريق استخدام جهاز الكمبيوتر⁽¹⁾.

Data "The basic elements of information represented by numeric, alphabetic, or alpha metric characters that are processed on the computing equipment"

مما تقدم نلاحظ ان البيانات هي بالحقيقة ارقام أو حروف ابجدية أو رموز خام مجردة لا يمكن استخدامها بحالتها الخام في عملية اتخاذ القرارات الا بعد ان يتم معالجتها وتحويلها إلى شكل تصبح فيه ذات فائدة وذات قيمة حقيقية مفهومة في عملية اتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية.

اما المعلومات فتتألف من بيانات سبق استرجاعها ومعالجتها أو بخلافه استخدمت لاغراض الاستدلال أو الافهام والجدل أو كاساس في عملية التنبؤ وصنع القرار⁽⁷⁾.

Information consist of data that have been retrieved, processed, or other wise used for informative or inference purposes, argument, or as a basis for forecasting or decision making.

(3) Robert C. Appleby; Modern Business Administration, (London: Pitman Publishing, 1972)p.

(4) * التغذية الراجعة ، يسميها اغلب الكتاب العرب بالتغذية العكسية غير اننا نفضل تسميتها "بالتغذية الراجعة".

(5) Ralph A. Szweda; Information processing management ; 2nd ed. ; (New York: Idition Educational Publishing, Inc., 1978) p664.

(6) Ibid, P.383.

(7) Joel E. Ross; Op. Cit. , P9.

ويعرف آخرون المعلومات على " أنها توفر حقائق ملموسة مادية كانت ام معنوية تستخدم لتعليل الشك المتعلق بحالة أو حدث معين⁽⁸⁾ .

We define information as a tangible or intangible entity that serve to reduce uncertainty.

كما عرفت المعلومات بأنها بيانات سبق وان تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل تصبح فيه ذات فائدة للمستلم وذات قيمة حقيقية مفهومة في اتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية⁽⁹⁾ .

Information is data that has been processed into a form that is meaningful to the recipient, and is of a real perceived value on current or prospective decisions.

وتأسيساً على ما سبق فان المعلومات هي بيانات سبق وان تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل اصبحت فيه ذات فائدة ودلالة وقيمة حقيقية ومفهومة، تساعد في صنع القرارات الحالية والمستقبلية، فمثلا الارقام الواردة في القوائم المالية والكشوفات الملحقة بها هي معلومات كانت بالاصل قبل تلخيصها بيانات تمت معالجتها وفق النظرية المحاسبية لكي تحدد نتيجة النشاط وتصور المركز المالي وتستفيد منها الاطراف العديدة التي تهتم بها. بعد ان بينا مفهوم النظام وما هي البيانات والمعلومات نلجأ الآن إلى الربط بين هذه المصطلحات لتكوين مفهوم نظام المعلومات في الوحدة الاقتصادية. فماذا يعني نظام المعلومات؟ لقد عرف لوкас Lucas نظام المعلومات بأنه مجموعة من الاجراءات المنظمة التي عندما يتم تنفيذها فانها توفر المعلومات لاغراض صنع القرار والرقابة في الوحدة الاقتصادية⁽¹⁰⁾ .

An information system is a set or organized procedures that when executed , provides information to support decision making and control in the organization.

كما عرف نظام المعلومات بأنه نظام شامل صنفت فيه المعلومات حسب اغراضها في انظمة جزئية متمثلة في جمع المعلومات، و تخزينها، ومعالجتها، وتوزيعها⁽¹¹⁾ .

Information system. A system of information sets needed for decision and signaling in a larger system (of which it is subsystem) containing subsystems for collecting, storing, processing, distributing information sets.

وتقودنا هذه النتائج المختارة من التعاريف المختلفة لنظام المعلومات إلى الحاجة لتحديد مفهوم نظام المعلومات الادارية في الوحدة الاقتصادية.

فقد عرف نظام المعلومات الادارية بأنه "نظام صمم لتنظيم المعلومات، وفهرستها، وتحديدتها، وتخزينها، واستعادتها، وصيانتها"⁽¹²⁾ .

MIS.: Management Information System. A System designed to organize, catalog, locate, retrieve, and maintain information.

كما عرف نظام المعلومات الادارية ايضا بأنه " مجموعة الموارد البشرية والمادية ضمن الوحدة الاقتصادية والذي يكون مسؤولا عن جمع البيانات، ومعالجتها لتوفير المعلومات المفيدة لجميع المستويات الادارية في تخطيط أنشطة الوحدة الاقتصادية ورقابتها"⁽¹³⁾ .

A management information system may be as to set of human and capital resources within an organization which is responsible for the collection and processing of data to produce information which is useful to all levels of management in planning and controlling the activity as of the organization.

ويعد نظام المعلومات الادارية جزءا من نظام المعلومات الكلي للوحدة الاقتصادية إذ ان الوحدة الاقتصادية لكي تمارس نشاطها يتطلب منها ان تقوم بوظائف اساسية متعددة اتفق معظم الباحثين على انها "وظيفة الانتاج، ووظيفة التسويق، ووظيفة الافراد، والوظيفة المالية ولا شك ان لكل وظيفة من هذه الوظائف ادارة رئيسية تسمى باسمها حيث تنتج بيانات يتم تصنيفها وتبويبها بحيث تجعلها ذات فائدة، أي بعبارة اخرى يتم

(8) Henry C. Lucas, Jr.; Information systems concepts for management , 2nd ed., (Sigapor: Mc Graw- Hill book company, Inc., 1982) p.8.

(9) Ibis., P.20.

(10) Ibid., P.20.

(11) K. Samuelson, H. Borko, G.X. Amey; Information systems and Networks, (New York: North- Holland Publishing Co., 1977) P.135.

(12) Ralph A.Szweda, Op.Cit., P.384.

(13) Barry e. Cushing, Accounting systems and Business Organization, (London: Aldison – Wesley Publishing Co., Lnc., 1974)p.

تحويلها إلى معلومات لهذا فان كل ادارة من الادارات التي اشرنا اليها هي بالحقيقة انظمة معلومات فرعية تشكل بمجموعها النظام الكلي لمصادر البيانات والمعلومات للوحدة الاقتصادية، حيث تستخدم الوحدة الاقتصادية المعلومات التي يوفرها هذا النظام في اعداد الدراسات التحليلية ولاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات، أو بنشرها للجهات التي تهتم بها. وهكذا تستمر الدورة والتي تسمى بالتغذية الراجعة كما موضحة بالمخطط رقم (١) المرفق.

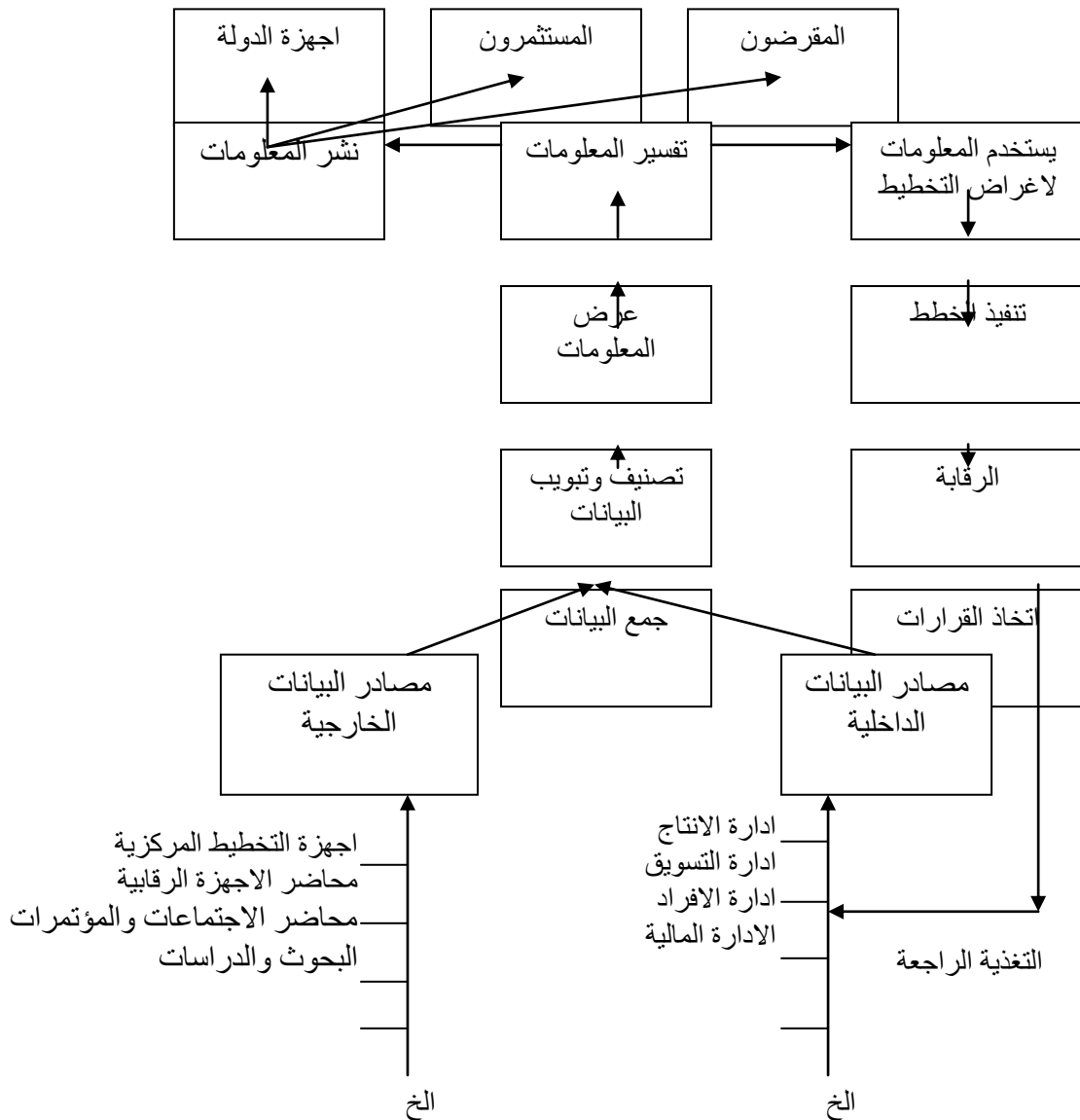
ويلاحظ من المخطط التوضيحي بان مصادر جمع البيانات تنشأ من مصدرين هما:

١- مصادر البيانات الخارجية وتتم من مصادر مختلفة خارج الوحدة الاقتصادية وهي (اجهزة التخطيط المركزية، محاضر الاجهزة الرقابية، محاضر الاجتماعات والمؤتمرات، البحوث والدراسات، اية مصادر اخرى ..). ان مصادر البيانات الخارجية تكون على الاغلب مصادر مساعدة للوحدة الاقتصادية وللباحثين والمهتمين في التخطيط والتنفيذ والرقابة وفي عملية اتخاذ القرارات.

٢- مصادر البيانات الداخلية فيتم تصنيفه وتصنيفها وتبويبها وتلخيصها (وفقا للنظرية المحاسبية) على شكل قوائم مالية وكشوفات ملحقة بها وهذه الكشوفات ممكن ان تكون مالية أو مادية حيث يتم تحليلها وتفسيرها وتكون جاهزة لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات أو نشرها لكي تستفيد منها جهات متعددة منها (المقرضون، المستثمرون، اجهزة الدولة المختلفة.. الخ).

شكل رقم (١)

مخطط توضيحي لنظام البيانات والمعلومات في الوحدات الاقتصادية



الفصل الثاني المحاسبة نظام معلومات

نشأ علم المحاسبة بسبب الحاجة إلى وسيلة تهدف إلى الحفاظ على الموارد الاقتصادية في الوحدات الاقتصادية على اختلاف أنواعها ومن ثم تحديد نتيجة نشاطها وتصوير مركزها المالي في نهاية الفترة المالية، لقد أصبحت هذه الأهداف بمجملها تشكل الإطار النظري العام لمفهوم المحاسبة التقليدية.

وبسبب تطور الحياة الاجتماعية فقد تطور علم المحاسبة بوصفه علما من العلوم الاجتماعية وأصبح الاعتماد على القوائم المالية والكشوفات المالية الملحقة بها وتحليلها بالإضافة إلى المفهوم التقليدي مسألة في غاية الأهمية وذلك لغرض تقويم نشاط الوحدات الاقتصادية واستخدام المعلومات الناتجة من عملية التحليل لأغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات.

إن تهيئة المعلومات المحاسبية لأغراض التقويم، والتخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات يتطلب بالضرورة وجود جهاز متخصص (نظام المعلومات المحاسبية) داخل الوحدة الاقتصادية يهدف إلى تلبية احتياجاتها من المعلومات على مختلف المستويات، وعند ربط أنظمة المعلومات المحاسبية مركزيا بجهاز واحد داخل كل وحدة اقتصادية ممكن أن يلبي هذا الجهاز احتياجات الأجهزة التخطيطية على المستوى الوطني (البلد). لما تقدم نلاحظ أن المحاسبة استنادا إلى مفهومها الحديث هي نظام معلومات لأنها توفر المعلومات العديدة والمختلفة عن نشاط الوحدة الاقتصادية وعلى المستويات كافة لارتباطها المباشر بتسجيل نشاطها عن طريق الأحداث المالية (العمليات المالية المتبادلة) التي تحدث فعلا يوميا والتي تتداخل مع كل أنشطة الوحدة الاقتصادية تقريبا.

لقد ابرز كل من Moyer & Mautz أن الغرض الأساسي من المحاسبة أن يتم النظر إليها كأداة لتقديم الخدمات فيما يختص بتوفير المعلومات عن أعمال الوحدة الاقتصادية من ناحية أولى وتوفير أساليب وقائية لموجودات الوحدة الاقتصادية من الناحية الثانية⁽¹⁴⁾.

Accounting is primarily a service mechanism, its fold purpose is (1) to provide information about the business enterprise, and (2) to provide a safe guard the assets of the enterprise.

من هنا نرى أن الكاتبين يركزان على أن المحاسبة وسيلة وليس غاية، هي وسيلة الإدارة المالية وإدارة الوحدة الاقتصادية في الحصول على المعلومات فيما يخص التصرفات المالية في الوحدة الاقتصادية وكذلك وسيلة لإيجاد نوع من الرقابة على موجودات الوحدة الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالمخزون السلعي الذي يشكل نسبة كبيرة من موجودات الوحدة الاقتصادية.

لقد عرفت هيئة المحاسبين الاميركية (American Accounting Association) وظيفة المحاسبة كما يلي:

تتمثل الوظيفة الاولية للمحاسبة في تجميع وتوصيل المعلومات الضرورية اللازمة للامام باوجه نشاط الوحدة الاقتصادية سواء كان كبيرا ام صغيرا ، منظمًا ام غير منظم، خاصا ام عاما يهدف إلى الربح أو لا يهدف إلى تحقيق الربح⁽¹⁵⁾.

The primary function of accounting is to accumulate and communicate information essential to an understanding of the activities of an enterprise whether large or small, corporate or noncorporate , profit or nonprofit, public or private.

من هذا التعريف نرى أن هيئة المحاسبين الاميركية قد اعتبرت الوظيفة الاولية للمحاسبة أداة تجميع وتوصيل المعلومات الضرورية وهي بهذا التعريف قد اقتربت من اعتبار المحاسبة جزءا من النظام الكلي للمعلومات في الوحدة الاقتصادية.

كما عرف ويلس زلاتكوفتش ، وهاريسون المحاسبة بشكل عام كنظام لتزويد المعلومات يصمم بتجميع وقياس الخلاصة الاقتصادية للمعاملات التي تؤثر في وحدة اقتصادية ما ومن ثم نشر آثار هذه المعلومات على تلك الوحدة وعرضها على متخذي القرارات⁽¹⁶⁾.

(14) C.A. Moyer & R.K. Moutz; Intermediate Accounting: A functional Approach, (New York: John wiley & Sons, Inc., 1962) p.4.

(15) A.A.A.; Accounting and reporting standards for corporate financial sttement: 1957., Revision, A Report prepared by the committee on an accounting concepts and standards, (Columbus Chio, A.A.A., N.D) P.1.

(16) نعيم دهمش، النظرية والاسس المحاسبية ومدى تطبيقها في المحاسبة الحكومية (المجلة العربية للعلوم الادارية، العدد ٢٢٧، ١٩٨٠) ص ٣١.

من هذا التعريف نرى الاتجاه الجديد نحو اعتبار المحاسبة جزءا من النظام الكلي تتفاعل ضمن بيئة متحركة (ديناميكية) وتقدم معلوماتها عنها لمتخذي القرارات الذين يقومون بفحص البدائل المتاحة لديهم في ضوء المتغيرات التي تطرحها لاتخاذ القرار السليم.

كما عرفت المحاسبة من قبل مجلس المبادئ المحاسبية الاميريكية التابع لمعهد المحاسبين القانونيين عام ١٩٧٠ على النحو التالي:

المحاسبة نشاط وخدمة وظيفتها تزويد معلومات كمية ذات طبيعة مالية اساسا بالنسبة للوحدات الاقتصادية التي يقصد منها ان تكون مفيدة في صنع القرارات الاقتصادية^(١٧).
وعرفت المحاسبة ايضا بأنها اجراءات قانونية لتوفير المعلومات عن الثروة والتأثيرات للاحداث الاقتصادية^(١٨).

Accounting is systematic process of providing information about wealth and affects of economic events.

من نماذج التعاريف المختلفة التي ذكرناها نرى انها تشير بش كل أو بأخر إلى ان المحاسبة هي نظام معلومات يحوي مجموعة من الاجراءات النظامية التي تتضمن تسجيل، وتبويب، وتلخيص الاحداث المالية بشكل قوائم مالية تحتوي على معلومات عن النشاط الذي مارسه الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية وتوضح هذه المعلومات ايضا تأثر الوحدة الاقتصادية بالعوامل المحيطة بها وتأثيرها في البيئة وبهذا فان مدخلات المحاسبة باعتبارها نظام معلومات هي الاحداث المالية التي تحدث يوميا اما العمليات فهي معالجة هذه الاحداث المالية وفقا للنظرية المحاسبية (المفاهيم، والفروض، والمبادئ المحاسبية المتعارف عليه) واخيرا تكون المخرجات القوائم المالية وما تحويه من معلومات يمكن تحليلها لغرض استخدامها في تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية، والتخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات، ومن الجدير بالذكر هنا ايضا ان نبين بان المعلومات الواردة في القوائم المالية والكشوفات الملحقة بها هي مؤشرات كمية منها تصاغ المؤشرات النوعية لاستخدامها من قبل المحلل المالي في الاسترشاد والتفسير حسب الحاجة.

ان نظام المعلومات المحاسبية ينبثق عادة من النظام المحاسبي الذي يعتمد على الاسس والقواعد التي تجمع بها البيانات المالية عن الوحدة الاقتصادية أو فع اليتها والمعالجات المختلفة لهذه البيانات لغرض تقديمها للأفراد والجماعات التي تهتم بها سواء كانت من داخل الوحدة الاقتصادية أو من خارجها، ومن المؤكد ان نعتبر أي بيانات أو معلومات نحصل عليها من داخل النظام المحاسبي هي معلومات محاسبية فيما اذا كانت مسجلة في السجلات المحاسبية أو ملخصة في القوائم المالية والكشوفات الملحقة بها.
ان المعلومات المحاسبية تكون عادة مكتوبة ومن النوع الذي يكون مسجلا في السجلات المحاسبية أو ملخصا في القوائم المالية والكشوفات الملحقة بها - كما اشرنا - مثل قائمة الميزانية، وقائمة الانتاج والمتاجرة والارباح والخسائر وقائمة التدفق النقدي... الخ.

كما ان نظام المعلومات المحاسبية يعتبر جزءا مهما من نظام المعلومات الكلي في الوحدة الاقتصادية والذي يعتبر اسلوبا لتجميع وتنسيق البيانات وتسجيلها وتنظيم تداولها بين مراكز اتخاذ القرارات في الوحدة الاقتصادية حسب احتياجاتها في الاوقات المناسبة لمعالجة انواع المشكلات التي تقع في دائرة اختصاصاتها وتقع على عاتق نظام المعلومات المحاسبية واجبات عديدة يهدف من خلالها الوصول إلى ما يلي:

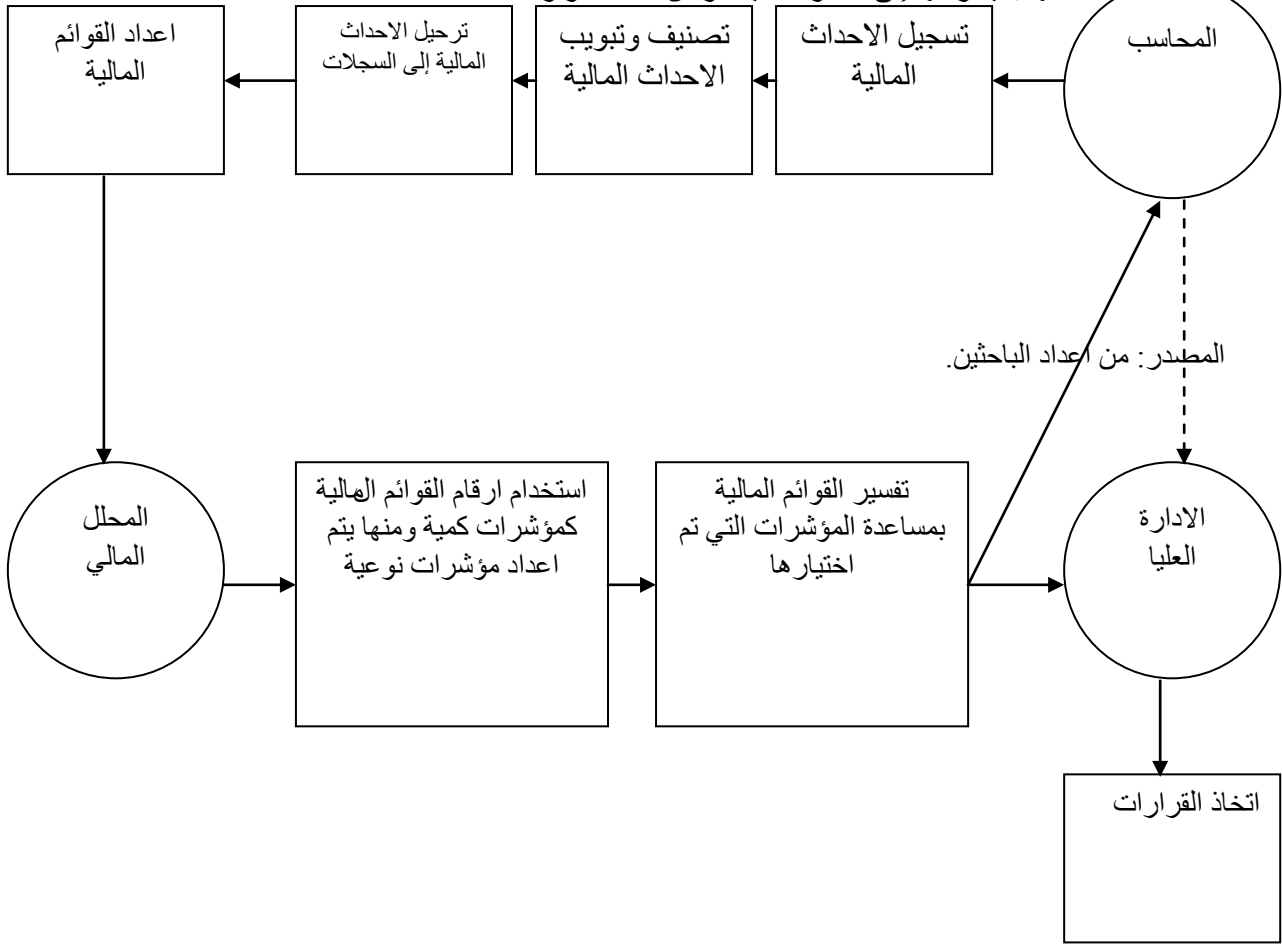
- ١ - تجميع البيانات التي تحتاجها عمليات التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات عموما من مصادرها المختلفة داخل التنظيم وخارجه.
- ٢ - تصنيف وتبويب البيانات المتجمعة وازالة ما بها من تعارض مع المفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية أو أي اختلاف وكذلك تلافي التكرار والازدواج.
- ٣ - عرض البيانات بشكل معلومات وتحليلها واستنتاج الدلالات والمؤشرات التي تصلح اساسا لاتخاذ القرارات.
- ٤ - توزيع المعلومات على مراكز اتخاذ القرارات حسب الحاجة.
- ٥ - حفظ المعلومات وتحديثها باستمرار.

ويمكن توضيح ما جاء اعلاه بالشكل رقم (٢) المرفق الذي يمثل مخطط توضيحي لنظام المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية حيث يقوم المحاسب بالايعاز إلى الاجهزة المحاسبية التي تعمل بمعينته إلى تسجيل الاحداث المالية المتبادلة في المستندات ومنها الى السجلات المختصة وفق التبويبات التي يراها وبالتالي يتم تصنيف وتبويب الاحداث المالية المتبادلة وترحيلها إلى سجلات الاستاذ ومن واقعها في نهاية الفترة المالية يتم

(١٧) المصدر السابق. ص ٣١.

(18) William J. Bruns , Jr.; Accounting Information and Decision making: Some Behavioral Hypothises, (the accounting Review, July, 1968) p.464.

اعداد ميزان المراجعة وتعديله اذا تطلب الامر ثم تلخيصها باعداد قائمة النتيجة وقائمة المركز المالي والكشوفات (القوائم) المالية الملحقة بها لتكون جاهزة لاغراض التحليل المالي، حيث يأتي دور المحلل المالي في استخدام الارقام الواردة في القوائم المالية والكشوفات الملحقة بها كمؤشرات مالية ومنها ايضا يتم صياغة المؤشرات النوعية المناسبة وتفسير نتائج استخدامها تفسيراً مسبقاً لغرض تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية وتقديم تقارير إلى المحاسب وبدوره رفعها إلى الإدارة العليا .. ان الهدف من تقديم تقارير المحلل المالي إلى المحاسب هو لغرض الاستفادة في مزج خبرة القائمين بالاعمال المحاسبية في تسجيل الاحداث المالية إلى تلخيصها مع خبرة المحلل المالي في تحليل المعلومات المحاسبية بهدف الوصول إلى استنتاجات منطقية عن اسباب حدوث الانحرافات ومعالجتها بغية رفعها إلى الإدارة العليا لغرض اتخاذ القرارات.



الفصل الثالث

عملية اتخاذ القرارات

تعد عملية تحديد الاهداف للوحدة الاقتصادية اول خطوة من عملية التخطيط للمستقبل ومن ثم تجزئة هذه الاهداف إلى اهداف فرعية حتى يمكن الوقوف على مدى مساهمة كل فعالية من فعاليات النشاط في تحقيق ذلك الهدف. ويشترط ان تكون الاهداف، واضحة، واقعية، مفهومة من المستويات الادارية المختلفة فضلا عن ذلك يمكن قياسها بدقة معقولة. وتلعب المحاسبة دورا هاما من حيث قياس مجالات العمل بوحدات نقدية في الوحدة الاقتصادية اللازمة مجتمعة لتحقيق الاهداف المحددة.

ويمكن تقسيم الاهداف إلى:

اولا: الاهداف الرئيسية: يمكن تحديد الاهداف الرئيسية من وجهة نظر الادارة المالية بما يلي:

١ - تحقيق اقصى سيولة ممكنة للوحدة الاقتصادية.

٢ - تحقيق اقصى ربحية ممكنة للوحدة الاقتصادية.

٣ - تحقيق اقصى عائد اجتماعي ممكن.

٤ - تحقيق اقصى قيمة للوحدة الاقتصادية.

ثانيا: الاهداف الفرعية: وتختلف هذه الاهداف من وحدة اقتصادية إلى اخرى تبعا للظروف المحيطة بها ومن امثلة هذه الاهداف ما يأتي:

١- تخفيض التكاليف عن طريق:

أ- تقليل نسب التلف والضياع في المواد الاولية والمرفوض من الانتاج التام.

ب- استخدام المستلزمات السلعية المتوفرة بكفاءة والاعتماد على المصادر المحلية قدر الامكان.

ج- تحديد حجم العمالة وتقليل الوقت الضائع.

د- استخدام الموجودات الثابتة بكفاءة بخاصة المكائن.

٢- فتح اسواق جديدة عن طريق:

أ- التوسع في بحوث السوق.

ب- الحملات الاعلامية وتطوير السلع بما يتلاءم مع طلبات المستهلك.

٣- تصنيع قطع الغيار أو المواد الوسيطة.

٤- استحداث خطوط انتاج جديدة.

٥- ازالة نقاط الاختناق للوحدة الاقتصادية.

وتقع على الادارة المالية مهمة دراسة تلك الاهداف وتحليل الجوانب المالية المرتبطة بها حيث يقتضي الامر توفير صورة رقمية لكل بديل حتى يتمكن متخذو القرارات من تحديد ان سب الوسائل لتحقيق الاهداف في ضوء امكانيات وظروف الوحدة الاقتصادية. ويتم في ضوء الدراسة وتحليل اقتراحات الادارات المختلفة اتخاذ القرار اما بتبني الهدف أو برفضه واختيار بديل افضل.

ولقد عرف كونتز (Koontz) عملية اتخاذ القرار بأنها الاختيار من بين البدائل المتاحة من مجموعة من الفعاليات أو هو الاختيار العقلاني لمجموعة من الفعاليات⁽¹⁹⁾.

يعد القرار من اهم عناصر العملية الادارية بل هو جوهر القيادة وأداة التوجيه حيث تؤثر عملية اتخاذ القرارات الادارية على كفاءة العمل وفاعليته في الوحدة الاقتصادية وقدرتها على تحقيق الاهداف.

لا يمكن النظر إلى عملية اتخاذ القرار كمرحلة بل انها عملية مترابطة ومتداخلة ومستمرة إذ تمر هذه العملية بمراحل يمكن تقسيمها إلى:

١- تحديد الظاهرة (المشكلة) وبلورتها.

تواجه الوحدات الاقتصادية في الحياة العملية مشاكل عديدة، تبدأ من فكرة نشوء مشروع ومباشرته العمل واستمراره إلى ان تترك الوحدة الاقتصادية مزاوله نشاطها (التصفية)، ولذلك لغرض تحقيق اهدافها. فعلى سبيل المثال المشاكل التي تتعلق بالتنظيم وتوفير مصادر الاموال، والمواد الاولية... الخ.

وتتطلب عملية تحديد الظاهرة (المشكلة) الدراية وعمق الاطلاع بها ولان فهم المشكلة وتحديد ابعادها يسهل معالجتها واتخاذ التدابير اللازمة لتقليل عامل المخاطرة إلى ادنى حد ممكن.

٢- جمع المعلومات.

تعد هذه المرحلة من اهم مراحل صنع القرار في سلم الاسبقيات لاختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة.

(19) Harold Koontz, Cyril O,Donnel, Heinz Wehrich; Management, 8th ed. (Singapore, Mc Graw-Hill book Co., 1984) p.20.

لان المعلومات بشكل عام والمعلومات المحاسبية (موضوع بحثنا) بشكل خاص ذات اهمية كبيرة في عملية تقويم البدائل بعد تحليلها بهدف الوصول إلى استنتاجات منطقية- وبرأينا- تعد القاعدة لصانع القرار.

ان المعلومات المحاسبية تتمتع بخصائص مهمة حددت من المجلس الامريكي لوضع معايير الحسابات المالية (FASB) Financial Accounting Standards Board لامكانية الاستفادة منها لاغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وهذه الخصائص النوعية هي⁽²⁰⁾:

أ- امكانية المقارنة comparability

امكانية المقارنة للمعلومات التي تساعد المستخدم لها لتحديد اوجه التشابه والاختلاف بين مجموعتين من الظواهر الاقتصادية على ان تكون المقارنة مبنية على الاسس والمبادئ المحاسبية نفسها.

ب- التكامل completeness

احتواء القوائم المالية لكل شيء مادي يعد ضروريا للعرض الصادق للظاهرة المرتبطة من خلال توحيد ودمج الحقائق والوقائع الموجودة في جهات ومواقع متفرقة منتشرة داخل الوحدة الاقتصادية وتوفيرها للمدير لاتخاذ القرار المناسب.

ج- التحفظ أو الحذر Conservation

رد الفعل الحذر تجاه حالة عدم التأكد لكي نحاول السيطرة على حالة عدم التأكد والمخاطر المتأصلة في مواقف الاعمال وبهذا تكون قد تم الاحتياط لها بكفاءة، أي ان يحتاط المحاسب في اعداد القوائم المالية مما يستلزم الاعتراف أو الاخذ بنظر الاعتبار جميع الخسائر التي حصلت أو التي ستحصل في الوقت الذي يتم اخذ الارباح التي تحققت فقط بنظر الاعتبار.

د- الثبات أو التماثل (الاستمرارية على نسق واحد) consistency

ويقصد بذلك انه عند اختيار طريقة أو سياسة ما عندئذ ينبغي اتباعها من سنة إلى اخرى لكي تكون النتائج قابلة للمقارنة.

هـ- قيمة التغذية الراجعة Feed-back value

نوعية المعلومات المسترجعة التي تعين المستخدم لتثبيت أو تصحح التوقعات ينبغي ان تكون ذات قيمة ونوعية جيدة.

و- الاهمية النسبية Materiality

وتعني ان المفردات ذات القيمة أو الاهمية الكبيرة ينبغي ان يتم الاشارة إليها في القوائم المالية . أي المفردات تعتبر ذات قيمة أو اهمية كبيرة اذا كان هناك سبب للاعتقاد بان معرفتها من قبل الغير سيؤدي إلى التأثير في القرار المنتخب.

ز- الحياد Neutrality

يعد غياب الانحياز في المعلومات المصرح بها مطلوبا ليحقق النتائج المقدره أو يحدث صيغة معينة للسلوك.

ح- القيمة التنبؤية Predictive Value

تساعد نوعية المعلومات المستخدمة في زيادة احتمالية التنبؤ الصحيح لمخرجات الفعاليات الماضية والمستقبلية.

ط- الملاءمة أو المواءمة Relevance

وتعني المعلومات الضرورية التي تؤدي لاتخاذ القرار الصحيح ينبغي ان تقدم بشكل ملائم ومفهوم وبلغة وصيغة مقبولة.

ي- الموثوقية أو الاعتمادية Reliability

وهي المعلومات التي تكون مبنية على درجة عالية من الثقة بحيث يمكن الاعتماد عليها ،وهي من الجودة بحيث يمكن الوثوق بها بشكل كبير.

ك- المصدقية (التمثيل المصدق) Representational Faithfulness

الانسجام أو التوافق بين القياس والوصف وبين الظواهر التي تظهر معانيها.

(20) F.A.S.B.; Accounting Standards ; (New York: Mc Graw-Hill book Co. 1986) p.404.

ل- التوقيت الجيد أو المناسب **Timliness**

وهذا يعني وصول المعلومات إلى صانع القرار في الوقت المناسب وقبل ان تفقد قدرتها في التأثير على القرار أي تكون الفترة الواقعة بين تقديم المعلومات عن حدث معين وبين اتخاذ القرار بشأنه ينبغي ان تكون قصيرة لكي لا تفقد أهميتها.

م-سهولة الفهم **Understandability**

صحة أو نوعية المعلومات يجب ان تكون سهلة الفهم حتى تساعد المستخدم ليدرك أهميتها.

ن- امكانية التحقق **Verifiability**

قدرة المقاييس لتأكيد ان المعلومات توضح ما مفروض بها ان توضحه أو ان طرق الاختيار للمقاييس قد استعملت بدون خطأ أو تحيز.

وتقع على عاتق الادارة المالية في هذه المرحلة اعباء كبيرة من حيث جمع وتصنيف وتبويب البيانات سواء كانت مادية أم معنوية وتحويلها إلى معلومات محاسبية وعرضها بشكل قوائم مالية وتحليلها للحصول على مؤشرات تعد دلالات للادارة للاختيار من بين البدائل المتاحة كما اوضحنا بالشكل رقم (١) سابقا.

٣- عملية تصنيف المعلومات وعرضها ومن ثم تحليلها، لغرض الوصول إلى استنتاجات منطقية.

تعد هذه المرحلة من المراحل التي تحتاج إلى الكثير من الدراية والخبرة فعملية جمع المعلومات ليست غاية بحد ذاتها وانما هي وسيلة تستخدم لاغراض التحليل واستنتاج المضامين والدلالات عن طريق مؤشرات تفيد في عملية القرار.

كما تتطلب هذه العملية مشاركة المتخصصين كافة في الوحدة الاقتصادية كل حسب اختصاصه، فمثلا يتطلب من مدير التسويق ان يقدم اقتراحاته وتحليلاته عن وضع السوق والطلب المتوقع والمبيعات الحالية وملاحظاته عن اسباب الانحرافات عن المخطط وسبل تحقيق الخطط الموضوعية أو المزمع العمل بموجبها . كذلك الحال بالنسبة لمدير الانتاج فعليه بيان العوامل المؤثرة في الانتاج والاساليب الممكن اتباعها لتقليل التالف في المواد الاولية أو تقليل المرفوض من الانتاج التام أو تقليل الضياع اثناء العمليات الانتاجية ومقترحاته حول الدورات التدريبية وما إلى ذلك. وينطبق هذا على باقي الادارات الاخرى في الوحدة الاقتصادية.

من طرائق واساليب عرض المعلومات هو اسلوب العرض المقارن سواء كان لفترات زمنية مختلفة ام لظواهر متشابهة بشكل متقابل أو بشكل رسوم بيانية تحليلية احصائية، ويستخدم م في اعداد القوائم المالية والكشوفات المالية الملحقة بها عادة اسلوب العرض المقارن الذي يسهل عملية التحليل المالي المقارن والتحليل المالي السببي^(٢١).

٤-تحديد البدائل المتاحة

تعد هذه المرحلة مكتملة لعملية جمع المعلومات وعرضها وتحليلها ففي ضوء هذه المعلومات يتم تحديد البدائل المتاحة وتحديد كل المعطيات التي تتعلق بكل بديل والظروف المحيطة به . وتعد عملية تقويم الظروف المحيطة بالبدائل المتاحة من اصعب المهمات لان الوحدة الاقتصادية تعيش في بيئة متحركة (ديناميكية) تختلف بين حين وآخر وتتطلب دراسات وافية وتقديرات تتطلب دقة كبيرة ويشترط في الحل البديل ان يتميز بما يلي:

- أ - ان تكون له القدرة على حل المشكلة.
- ب - ان يكون في حدود الموارد والامكانات المتاحة.

٥- تقويم البدائل:

بعد الانتهاء من تحديد الحلول البديلة تأتي مرحلة تقويم البدائل أي تحديد ما يتصف به كل بديل من مزايا وعيوب وتنسم عملية التقويم في ضوء الاحتمالات والتوقعات الآتية:

- أ - الحلول التي يقدمها كل بديل للمشكلة والامكانية في حل المشكلة بالصورة المطلوبة.
- ب -ردود الفعل الايجابية والسلبية التي يحتمل ان يوقود اليها تنفيذ البديل سواء كان داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها ومن ثم التركيز على البديل الذي يحتمل ان يثير تنفيذه اكبر عدد من ردود الفعل الايجابية .
- ج-منافع كل بديل بالمقارنة مع النفقات أو المصاريف التي ستحملها الوحدة الاقتصادية في حالة الاخذ به.
- د- تأثير البدائل على الاهداف طويلة الاجل.

٦- اتخاذ القرار

وتعني اختيار البديل الامثل إذ يعد اتخاذ القرار آخر مرحلة في عملية اتخاذ القرار نظريا وتتخذ من شخص بمفرده يكون في مركز المسؤولية ويتمتع بصلاحيه اصدار القرار . ان عملية اتخاذ القرار هي الحسم أو البت أو اختيار احد الحلول من بين عدد الحلول المطروحة.

(٢١) راجع الدكتور ابراهيم الجزراوي: محاضرات في الادارة المالية كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية للسنة ١٩٨٦/١٩٨٧ الدراسية.

الفصل الرابع

دور المحاسبة في عملية اتخاذ القرارات

تلعب المحاسبة دورا هاما في تسجيل الاحداث المالية المقومة بوحدات نقدية وهي بهذا تسجل نشاط الوحدة الاقتصادية بجوانبها المالية كافة عدا النشاط الذي لا يمكن قياسه احدثه بوحدات نقدية والمتعلقة مثلا بتصرفات عناصر افراد الوحدة الاقتصادية (سلوك الافراد) وبعبارة اخرى موجزة يمكن ان نقول ان اهمية وظيفة الادارة المالية تبرز من كونها وظيفة متداخلة مع وظائف الوحدة الاقتصادية الاخرى كافة، لهذا فان كل تصرف ينطوي على جانب مالي له تأثيره في الادارة المالية بشكل عام والمحاسبة بشكل خاص، والغرض أو الهدف من ذلك كما سبق وان بينا هو الوقوف على تحديد نتيجة نشاط الوحدة الاقتصادية وتصوير المركز المالي لها في نهاية الفترة المالية ومن ثم استخدام الارقام الواردة في القوائم المالية والكشوفات ا لملحقة بها من المحلل المالي كمؤشرات كمية ونوعية لها دلالات معينة بهدف تفويم نشاط الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية ومن ثم استخدام المعلومات باعتبارها مخرجات نظام المعلومات المحاسبية لاغراض التخطيط، والرقابة، وفي عملية اتخاذ القرارات وهكذا...

يشكل نظام المعلومات المحاسبية في الحقيقة جزءا من نظام المعلومات الكلي للوحدة الاقتصادية وفي اعتقادنا يعد من ابرزها واهمها.

ومع هذا فان المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات تؤثر عليها عوامل عديدة ابرزها برابنا العوامل

الاتية:

١- عامل الوقت

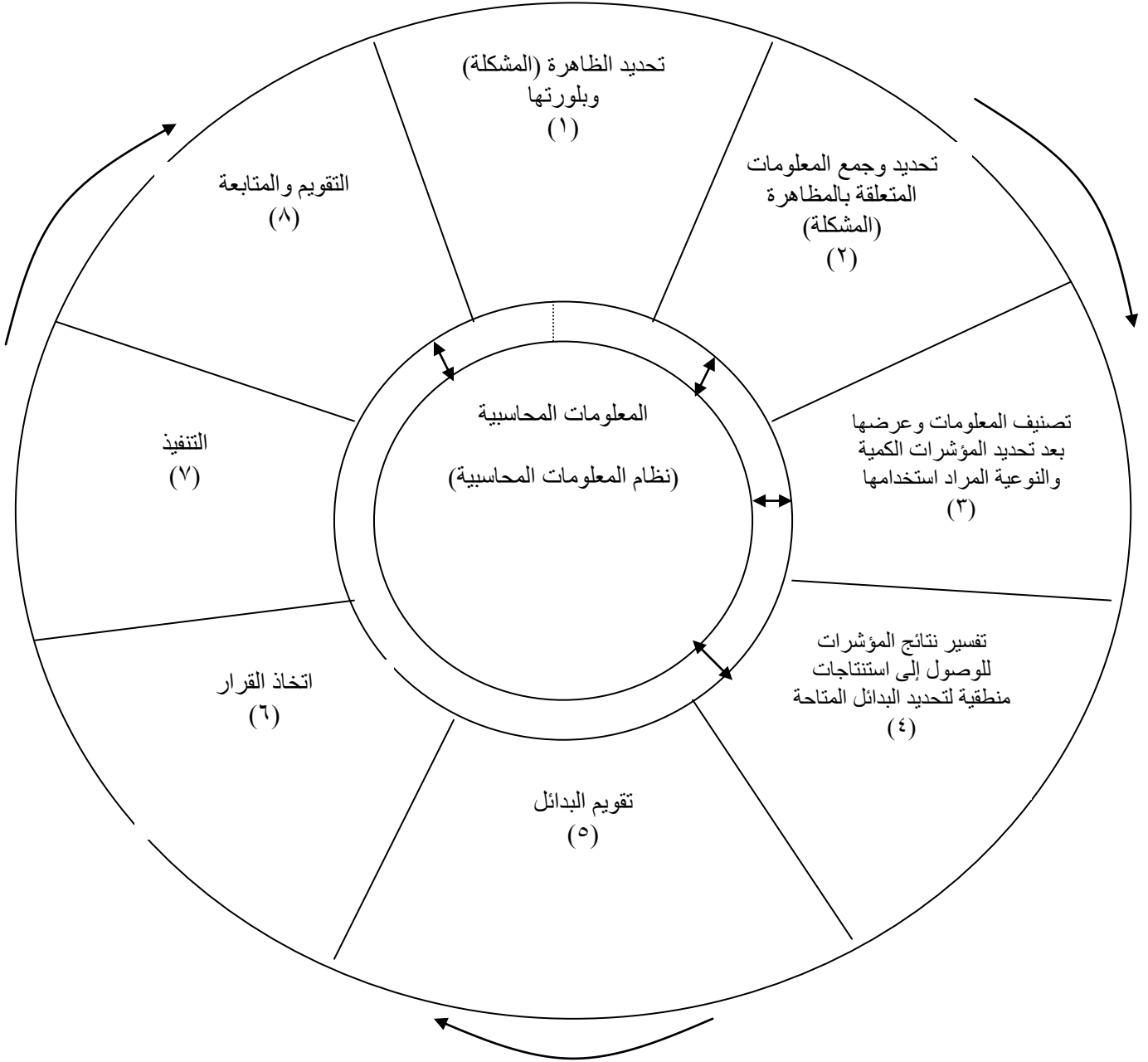
يحتل عامل الوقت الموقع الاول بالنسبة لمتخذي القرارات إذ يحتاج هؤلاء إلى المعلومات المحاسبية في اوقات محددة فاي تأخير في تقديمها ينعكس بصورة مباشرة على القرار نفسه وتكون الاستفادة من المعلومات المحاسبية معدومة أو قليلة الاهمية.

٢- عامل الدقة

ان اعداد المعلومات المحاسبية بشكل دقيق له اهميته البالغة في عملية اتخاذ القرارات نفسها فمثلا تقديم معلومات غير دقيقة وتحليلها من قبل المحلل الداخلي أو المحلل الخارجي معناه الخروج باستنتاجات وتوصيات خاطئة ومن ثم اعتمادها لغرض اتخاذ القرارات التي تكون ايضا بشكل غير حقيقي لهذا يفترض ان تكون عملية تسجيل الاحداث المالية مسجلة وفق المفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها بشكل واضح وسليم (دقيق).

ولغرض ابراز دور المحاسبة أو بالحقيقة دور الادارة المالية لان المحاسبة جزء منها فقد صممنا مخططا يمثل خلاصة هذا الفصل وهو المخطط التوضيحي رقم (٣) ادناه الذي يمثل دور نظام المعلومات المحاسبية بعملية اتخاذ القرارات.

شكل رقم (٣)
مخطط توضيحي يمثل دور نظام المعلومات المحاسبية بعملية اتخاذ القرارات



المصدر: المخطط من اعداد الباحثين.

تمثل الدائرة الداخلية في الشكل رقم (٣) نظام المعلومات المحاسبية ، ويبدأ دور نظام المعلومات المحاسبية بعملية اتخاذ القرارات من الفقرة (١) وهي تحديد الظاهرة (المشكلة) اذا كانت هذه الظاهرة (المشكلة) مالية، اما اذا كانت الظاهرة (المشكلة) غير مالية فعندئذ تبدأ العلاقة من الفقرة (٢) وهي تحديد وجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة (المشكلة)، حيث تقوم الاطراف المعنية بتحديد واختيار المعلومات المتعلقة بالظاهرة (المشكلة) المراد بحثها. ويمثل الجزء الاعظم منها معلومات محاسبية مستقاة من الادارة المالية. ثم تتولى الاطراف المعنية تصنيف المعلومات وعرضها بما يتلاءم وطبيعة الظاهرة (المشكلة) المراد دراستها ومن ثم تحديد المؤشرات الكمية والنوعية المختارة لغرض استخدامها في التحليل بغية الاسترشاد بها في التفسير والوصول إلى استنتاجات منطقية لتحديد البدائل المتاحة وهذه العلاقة واضحة جدا بارتباط الفقرتين ٣ ، ٤ بنظام المعلومات المحاسبية كما موضح في الشكل (٣).

ان العلاقة بين الفقرات (٥) تقويم البدائل و (٦) اتخاذ القرار و (٧) التنفيذ معدومة بينهما وبين نظام المعلومات المحاسبية وكما موضح بالشكل رقم (٣) لان الفقرات المذكورة هي في الحقيقة ذات طبيعة ادارية بحتة...

اما المرحلة الاخيرة في دور نظام المعلومات المحاسبية في الوحد الاقتصادية وبين عملية اتخاذ القرارات فهي عملية التقويم والمتابعة الموضحة بالفقرة (٨) من الشكل رقم (٣) ، إذ تعد مخرجات هذه العملية تغذية راجعة إلى نظام المعلومات المحاسبية بشكل خاص (موضوع بحثنا) وإلى نظام المعلومات الكلي في الوحدة الاقتصادية بشكل عام.

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات

مما تقدم نخلص إلى ان المقصود بالاصلاحات الادارية أو ترشيح الاجهزة الادارية للدولة مصطلح سياسي للدلالة على اهمية وعمق التغييرات الواجب ادخالها على الجهاز الاداري بما يتلاءم مع الاهداف الحالية والمستقبلية لهذه الاجهزة لغرض الوصول إلى الاداء الامثل.

لقد توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1. ان الادارة المالية في الوحدات الاقتصادية هي جزء مهم من نظام المعلومات الكلي لانها تحتوي على كمية كبيرة من المعلومات عن نشاط الوحدات الاقتصادية المسجلة بقيم نقدية وفق المفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (النظرية المحاسبية).
2. ان المحاسبة هي احد الانظمة الفرعية من نظام المعلومات الكلي في الوحدات الاقتصادية التي تقوم بجمع وخرن ومعالجة البيانات المحاسبية وتفسيرها وتقديمها للجهات التي تستفيد منها لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات.
3. ان التغذية الراجعة هي جزء من نظام المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية ويمكن استخدامها من الوحدات لاغراض تقويم النشاط في عملية صنع واتخاذ القرارات، واسترجاعها، وصيانتها، وتجديدها.
4. ان نظام المعلومات المحاسبية يمكن استخدامه لاغراض تقويم نشاط الوحدات الاقتصادية لفترة أو فترات مالية معينة تمثل جزءا من النشاط التاريخي للوحدات الاقتصادية.
5. ان نظام المعلومات المحاسبية يمكن استخدامه لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات على مستوى الوحدة الاقتصادية وعلى المستوى الوطني في حالة وجود نظام محاسبي موحد على مستوى الدولة.
6. ان نظام المعلومات المحاسبية وثيق الصلة بعملية اتخاذ القرارات المالية وهذا ما يمثله الشكل رقم (3).
7. تكامل نظم المعلومات المحاسبية للوحدات الاقتصادية على المستوى الوطني وثيق الصلة بعملية اتخاذ القرارات اللازمة لتخطيط الاقتصاد الوطني.

لذا يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة وجود نظام للمعلومات في الوحدات الاقتصادية بشكل عام والمعلومات المحاسبية بشكل خاص ورفده بالاختصاصات المناسبة منذ بدء الوحدات الاقتصادية بممارسة نشاطها مما يوفر اسسا سليمة لتخطيط الفعاليات والسيطرة عليها وتقويم نشاطها.
2. ضرورة اتباع الاساليب العلمية في الادارة والتركيز على اهمية التحليل الاقتصادي للوحدات الاقتصادية جزاؤه التحليل المالي، والتحليل التقني - الاقتصادي.
3. الاهتمام بالملاكات المحاسبية واعداد برامج تدريب وتطوير لقابلياتهم ورفدها بالمعلومات والمستجدات منها باستمرار.
4. ضرورة وجود نظام محاسبي موحد مع نظام احصائي موحد للوحدات الاقتصادية كافة بهدف استخدام المعلومات لاغراض التخطيط الوطني.
5. وضع اسس سليمة لتحديد معايير الاداء لمختلف القطاعات الاقتصادية من الجهات ذات الاختصاص، مثلا، المنظمة العربية للتنمية الصناعية، نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين.. الخ.
6. توفير الآلات الحاسبة الحديثة مع تدريب الكوادر على كيفية استخدام البرمجة ونظم المعلومات، مما يؤدي إلى السرعة في العمليات المحاسبية وسرعة تلبية طلبات الادارة من المعلومات للاستفادة منها لاغراض التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات.

المصادر والمراجع

1. الجزراوي، ابراهيم محمد علي، محاضرات في الادارة المالية، الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة للسنة 1986/1987 الدراسية.
2. الجزراوي، ابراهيم محمد علي، محاضرات في تحليل القوائم المالية، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة للسنة 1988/1989 الدراسية.
3. دهمش، نعيم، النظريات والاسس المحاسبية ومدى تطبيقها في المحاسبة الحكومية المجلة العربية للعلوم الادارية، العدد 1980/227.

- 1- A.A.A; Accounting And Reporting Standards for Corporate Financial Statement: 1957.; Revision, A Report Prepared By The Committee On An Accounting Concepts And Standards, Columbus Ohio, A.A.A., N.D.
- 2- Barry E. Cushing; Accounting Information Systems And Business Org., London: Adision-Wesley Publishing Co., Inc., 1974.
- 3- C.A. Moyer & R.K. Moutz; Intermediate Accounting: A Funcional approach, N.Y. John Wiley 7 Sons, Inc., 1962.

- 4- F.A.S.B.; Accounting standards; N.Y., McGraw-hill book Co., 1986.
- 5- Harold Koontz, Cyril O'Donnel, Heinz Weithrich; management, 8th. Ed., Singapore, McGraw-Hill book Co., 1984.
- 6- Henry C. Lucas, Jr.; Information Systems Concepts for Management , 2nd. Ed., Singapore: McGraw-Hill book Cp., Inc., 1982.
- 7- Joel E. Ross; Modern Management and Information system, N.Y., Prentice-Hall Co., Inc., 1976.
- 8- K. Samuelson H. Borko, G.X. Amey; Information system and networks , N.Y.: North-Holland Publishing Co., 1977.
- 9- Ralph A. Szweda | Information Processing Management; 2nd. Ed. N.Y.: Litton educational Publishing, Inc., 1978.
- 10- Robert C. Appleby; Modern Business Administration, London, Pitman Publishing, 1972.

William J. Bruns, Jr.; Accounting Information and Decision Making:

Some behavioral Hypotheises, The accounting review, July, 1968.